



أ.د. عمر عثمان زرموح

أستاذ الاقتصاد بجامعة 7 أكتوبر

(7) إن توظيف الأموال بشكل فعال يعني تحقيق الاستثمار المجدي وهذا الاستثمار سيكون هو المحرك للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وسيكون قادراً على امتصاص البطالة ومن غير المتوقع أن تصاحبه ضغوط تضخمية الأمر الذي يوشح إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية لكلية المذكورة أعلاه، إن الضغوط التضخمية يمكن أن تظهر في حالات الإنفاق الاستثماري غير الرشيد الذي يفوق الطاقة الاستيعابية للاقتصاد كما هو الحال عند اتباع إستراتيجية الدفع القوية والنمو المتوازن المشهورة في الأدبيات الاقتصادية، فذلك الإستراتيجية قد جربت وفشلت في خطط سابقة علاوة على كونها إستراتيجية تضعف أمام النقد العلمي، لذا فليس ثمة مبرر لتكرار ما هو فاشل نظرياً وعلمياً.

(8) ومن أجل أن يكون البرنامج التنموي فعالاً فقد يكون من الأفضل في مواجهة الأزمة الحالية (وحتى بدون أزمة) أن تراجع ترتيب الأولويات في مختلف المشروعات التنموية، إن ترتيب الأولويات ضرورة تحتمها حقيقة أن الموارد محدودة والرياحات غير محدودة (أو متعددة ومتجددة كما يقول البعض) أي تحتمها الحاجة إلى الاستخدام الرشيد للموارد. بالإضافة إلى ذلك فإن فعالية البرنامج التنموي لا تتحقق ما لم يصاحب التنفيذ عملية متابعة متصلة وتقييم جيد للأداء في ظل نظام معلوماتي ونظام إداري جيتين. إن إهمال هذه العناصر - حتى في الظروف التي ليس بها أزمة مالية عالمية - سيؤدي إلى هدر للموارد لا يقل سوءاً عن وجود مثل هذه الأزمة. "للصبر بقية"

## الزهوة المالية العالمية ح2

أهم الآثار المحتملة على الاقتصاد الليبي وسبل التعامل معها

إن الدرس المستفاد من تجربة الثمانينات هو ببساطة عدم تكرار التجربة. إن الاقتصاد الليبي الذي يمتلك ثروة نفطية لا يستهان بها (على الأقل نسبة إلى حجم السكان) قادر على تخطي مثل هذه الأزمات في الأجل الطويل سواء استمرت في البلدان التي نشأت هذه الأزمات فيها أم لم تستمر. وفيما يلي جملة من الاقتراحات التي نعتقد أنها مناسبة لمواجهة أثر انخفاض حصة النقد الأجنبي:



ذات جنوى اقتصادية

تحقق فلسفة حق الجيل الحاضر

والأجيال القادمة في ثروة النفط. إن حق الأجيال القادمة سيهدر إذا أنفقت أموال النفط على مشروعات غير قادرة على الاستثمار ذاتياً.

(6) أما فيما يتعلق بمشروعات البنية الأساسية فيجب أيضاً إدارتها جيداً بحيث تحقق عائداً مقبولاً وتكون قادرة على الاستثمار في الأجل الطويل بدون دعم مالي من الدولة، وهذا لا ينطبق فقط على مشروعات مثل الإسكان والكهرباء والهاتف بل ينطبق أيضاً على الطرق والجسور على النحو المعمول به في العديد من الدول الأخرى.

للنقد الأجنبي بدلاً من أن تكون رافداً من روافده.

(4) إن المخططين يجب أن يضعوا نصب أعينهم ضرورة التكيف مع الأزمة إذا تحدث الأجل للقصير أو المتوسط ذلك أن كل شيء قابل للتغير والتعديل في الأجل الطويل. إن السياسة الاقتصادية غير المقبولة بوجه عام هي تلك التي تعتمد على الارتجالية والفورية في اتخاذ القرارات الإستراتيجية التي تتطلب الصبر والتأي.

(5) لا شك في أن توفر حصة مناسبة من النقد الأجنبي تعتبر شرطاً ضرورياً لخوض التنمية والنجاح فيها، غير أنه ليس شرطاً كافياً. إن الشرط الكافي هو ضرورة أن يتحول التمويل المتاح إلى استثمارات

(1) عدم ربط الإنفاق التنموي بالنقد في حجم العائدات النفطية، إن وجود علاقة طردية تامة بين الإنفاق التنموي وحجم العائدات النفطية يعني تعرض مثل هذا الإنفاق إلى الفشل الناتج عن عدم الاستقرار في الإنفاق وعدم القدرة على اعتماد أي برنامج تنموي وعدم القدرة على الوفاء بالالتزامات التعاقدية لمشروعات التنمية. إن استخدام الاحتياطات من النقد الأجنبي بأشكالها المختلفة (في الداخل أو الخارج) يساعد بشكل واضح على امتصاص الهزات التي تطرأ على حصة النقد الأجنبي المتأرجحة طبقاً لمواصف أسواق النفط العالمية.

(2) تشجيع عودة رؤوس الأموال الليبية المستثمرة في الخارج لكي تستثمر في الداخل استثماراً حقيقياً وليس نقدياً الأمر الذي سوف يساعد على زيادة الحصة من النقد الأجنبي وهو سيكون دعماً جيداً للاقتصاد الوطني لأن هذا النوع من رؤوس الأموال لا يفكر في العودة للخارج كما هو الحال بالنسبة للاستثمار الأجنبي في الداخل.

(3) تشجيع رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في الداخل من أجل تحسين مستويات الإدارة وإثراء روح العمل وقيمه ونقل التقنية والمساهمة في دعم حصة الدولة من النقد الأجنبي (على الأقل في الأجل القصير أو المتوسط لأن رؤوس الأموال هذه يتوقع لها أن تغادر البلد في الأجل الطويل). والمهم في هذه الاستثمارات أن تكون في المشاريع التي يمكن تصدير منتجاتها أو تخفيض ما يندفعها من واردات (للمزيد تراجع: سياسة تشجيع الصادرات وسياسة إحلال الواردات) حتى لا تتحول إلى استنزاف



### البقاء لله

تتقدم أسرة كلية الآداب وكلية المعلمين بمصراتة وهاية تحرير صحيفة 7 أكتوبر وهاية تحرير مجلة السائل بأحر التعازي القلبية

والمواساة للأستاذة أمال محمد عامر في وفاة شقيقها الأستاذ حاتم محمد عامر (عضو هيئة تدريس متعاون بكلية آداب مصراتة)، بتغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.



صورة وتعليق

تبلغ (14) عاماً من عمرها.. وهي من بلد المفاجآت.. من الهند فسبحان الله تعاضمت قدرته.. فهل من معتبر؟!